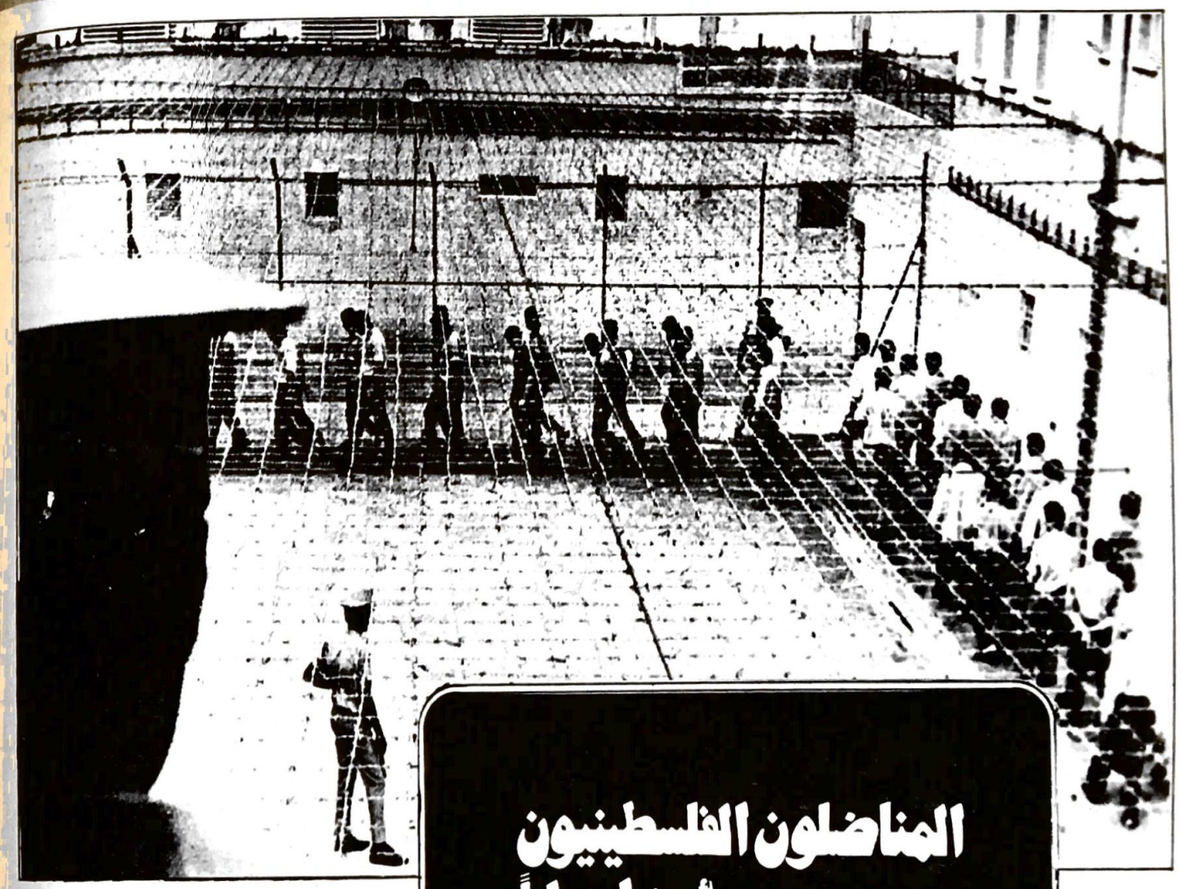

المناضلون الفلسطينيون يبدأون اضراباً مفتوحاً في جميع سجون العدو

الثوار السجناء يبدأون منذ الثلاثاء ١٥ - ٨ اضراباً مفتوحاً عن الطعام حتى تحقيق المطالب

الاضراب صرخة يوجهها المناضلون المعتقلون للعالم أجمع من اجل الدفاع عن حقوقهم الانسانية

اعلن مناضلوا الارض المحتلة اضرابا عاما مستمرا عن الطعام في جميع السجون الصهيونية وفي وقت واحد ، ابتداء من صباح يوم الثلاثاء ١٥-٨-٧٨ الماضي ، وقد انتظم كافة المواطنين العرب الفلسطينيين المعتقلين والسجناء في الاضراب معلنين بصوت واحد مطالبهم المشروعة في ايقاف الاضطهاد والقمع والارهاب ضدهم من قبل ادارات السجون والسجانين الفاشيين الصهاينة ، مصرين على تحسين احوالهم الحياتية في السجن من ظروف الزنازين غير اللائقة بحياة الانسان والتي لا تتوفر فيها شروط التهوية والصحة العامة ، الى ظروف العمل الشاق المماثل لعمل السخرة في انظمة القنانه القديمة .

وكان المناضلون الفلسطينيون في سجون العدو قد قاموا باكثر من اضراب عن الطعام لتحسين احوالهم الحياتية وايقاف التعذيب والتصفية الجسدية ضدهم خلال التحقيقات المستمرة في السنوات العديدة الماضية ، كان اخرها الاضراب عن الطعام في بعض السجون وخصوصا في سجن بئر سبع في ايار الماضي ، والذي ادى بعد قيام حملة مساندة له في كثير من مناطق العالم ، وخروج رسائل عديدة تشرح الاحوال الصعبة للسجناء من داخل السجون ، الى تراجع العدو الصهيوني في

مناورة حقيرة ، حيث وافقت ادارة السجون الاسرائيلية على تلبية الجزء الاساسي من المطالب وتعهدت بذلك امام ممثلي الصليب الاحمر الدولي، وفعلا طبقت الادارة الصهيونية ما وعدت به ، فكف المضربون الابطال اضرابهم ، ولكن التطبيقات لم تستمر الا ليومين فقط لا غير ، حيث عادت السلطات العنصرية الى ممارسة تصرفاتها واساليبها اللاانسانية ضد مناضلينا ، بل وتصاعد القمع والتعذيب ، وتردت الاحوال الصحية للسجناء بشكل جماعي ، وانتشرت بينهم الامراض بسبب عدم العناية الصحية ، وامراض الجلد لعدم توفر الشمس والتهوية والمياه اللازمة للنظافة .

وزادت استفزازات السجانين العنصريين للمناضلين ، فاخذوا يدخلون باسلحتهم داخل اروقة السجن والى الزنازين وهم مأهبين لاطلاق النار ، ويفتعلون المشادات والاحتكاك بالسجناء لاجل استغلال الفرصة وقتلهم بدعوى مهاجمة السجانين . وفي سجن « بئر سبع » قتل بطريقة غامضة احد الضباط الصهاينة العاملين في السجن وحاولت ادارة السجن ألصاق التهمة بالسجناء للانتقام منهم وقامت بتعذيب الكثير منهم ، حيث اصيب بعضهم باصابات خطيرة لم يتلقوا العناية اللازمة لها .

الاهمال الصحي

يلجأ العدو الى طريقة بشعة في مخطط سافر لتصفية مناضلينا جسديا داخل السجون عن طريق تهيئتهم للاصابة بالامراض النفسية والجسدية المختلفة ، وذلك لسوء التغذية والعمل المرهق والزنازين التي لا تدخلها الشمس والهواء الكافي ، وفي المرحلة التالية - بعد المرض - لا يتلقى السجين اي عناية صحية مناسبة ، مما يؤدي تدريجيا اما الى اصابته بامراض عصبية او بمرض عضال يقعده عن ممارسة دوره الحياتي المطلوب ، كما يؤدي في حالات اخرى الى الموت .

وابرز مثال على ذلك حادثة استشهاد المناضل المحامي (فريد حافظ غنام) الذي استشهد في سجن نابلس نتيجة عمليات التعذيب الفاشي وعدم العناية الصحية .

وقد كشفت رسالة رفاقه السجناء عن ظروف استشهاده حيث اوضحوا ان الشهيد اصيب بالفتق من جراء التعذيب وبمرض غير معروف في الدم واوجاع في الجهاز الهضمي ، ولم تجر له اي فحوصات ملائمة ، ولم يتلقى العناية والدواء المطلوب ، او ارساله للمستشفى للعلاج .

واضافت الرسالة ان الشهيد بدت عليه عوارض الم شديد في صبيحة ٢٨-٥-٧٨ وعندما نقل الى مستوصف السجن لم يعطه الممرض الا حبوب مهدئة ورفض نقله للمستشفى . وعندما تزايد الالم رفض الممرض استقباله وتركه في غرفة الانتظار وحيدا حيث فارق الحياة ، وبعد نصف ساعة من وفاته اكتشفه احد السجناء الذاهبين للمستوصف فاصيب بانهيار عصبي لعلاقةالصداقة الحميمة التي تربطه بالشهيد .

واشارت الرسالة الى وجود حالات مرض شديدة مقاربة لحالة الشهيد ، ولا تجد العناية الصحية اللازمة ، ومنها حالة المناضل (زياد اسعد الصفدي) وحالة المناضل (فواز الرفاعي) المصاب بمرض القلب ، وحالة المناضل (زياد محمد عبدالله) المصاب بفقدان الذاكرة بسببالتعذيب.

واكدت الرسالة ان ادارة السجن ترفض جلب طبيب للسجن ، وترفض الموافقة على جلب طبيب متطوع من ابناء الضفة الغربية .

انقذونا من الموت

في نداء وجهه المناضلون المعتقلون ، ونقلته عنهم « لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني » في مطلع الشهر الحالي ، ووزعته الى الكثير من المنظمات الدولية ولجان الدفاع عن حقوق الانسان في العالم ، قال النداء ان اكثر من اربعة الاف معتقل فلسطيني في سجون العدو يعانون منمختلف الامراض وبدرجات متفاوتة ولا يجدون اية عناية صحية او علاج طبي معقول . وفي الغالب لا ينالون الا حبة « اسبيرين » .

وأورد النداء حالات بعض المعتقلين الذين يتهدد حياتهم الموت حاليا ، وقسمهم حسب السجون الموجودين فيها :

سجن الرمله

١ - محمود رشيد شحاده (من مجدل كرم) اطلقت النار عليه عند اعتقاله فاصيب وجرى استئصال طحاله . مصاب بتضخم الكبد . مرض جلدي . يقترب من الموت . محكوم بالمؤبد .

٢ - بدر دعنا (من الخليل) - فاقد الوعي لاصابته بمرض عصبي من جراء التعذيب ،ويستمر تطبيق حكم المؤبد عليه .

٣ - يوسف ادلبي (من الجليل) - يعاني من تضخم في شرايين الساق من جراء التعذيب ، نصحه طبيب السجن بقطع ساقه من الفخذ !

٤ - حسن عبدالله الدهشان (من غزه) - بترت ساقه ويده من الاصابة والتعذيب ، وحكم بعدها ٢٠ عاما .

٥ - محمود ابو دنهش (من الخليل) - اصيب بالعمى خلال عملية اعتقاله ، مصاب بالقرحة ،